فاني براسه
فقال ويحك سليني غير هذا قالت ما اريد غير هذا فلما ابت عليه بعث فاتي براسه حتى وضع بين يديه والراس يتكلم يقول لا تحل لك فلما اصبح اذا دمه يغلي فامر بتراب فالقي عليه فرقي الدم يغلي فلا يزال يلقي عليه التراب وهو يغلي حتى بلغ سور المدينة وهو في ذلك يرقى ويغلي فسلط الله عليهم ملك بابل خردوش فخرب بيت المقدس وقتل سبعين الفا حتى سكن هكذا ذكر في لباب التاويل واماني عشر فقد ذكروجها اخر في قتله وذكر بعض احواله وجا في الخبر ان الشمس بكت على يحيى عليه السلام اربعين صباحا وكان بكاوها ان تطلع حمرا وان تغرب حمرا
وورد ان يحيى ابن زكريا سيد الشهدا يوم القيامة وقايدهم الى الجنة وذابح الموت
وورد ان يحيى ابن زكريا سيد الشهدا يوم القيامة ... قال الشارح وهو الصادق صاحب العلم الصحيح والكشف الصريح ان الموت يوم القيامة في الفتوحات ... يجابه يوم القيامة في صورة كبش املح يعرفه الناس ولا ينكره احد فيذبح بين الجنة والنار وينجه بشفرة تكون في يده والناس ينظرون
وورد ان يحيى عليه السلام هو الذي يذبحه
فيه في معالم التنزيل ذكر وهب ابن منبه ان الله مسخ بخت نصر نسرا في الطير ثم مسخه ثورا في الدواب ثم مسخه اسدا في الوحوش وكان مسخه الله سبع سنين وقلبه في ذلك قلب انسان ثم رد الله اليه ملكه فامن فسئل وهب اكان بخت نصر مومنا فقال وجدت اهل الكتاب اختلفوا فيه فمنهم من قال مات مومنا ومنهم من قال احرق بيت المقدس وكتبه وقتل الانبيا فغضب الله عليه فلم يقبل توبته وذكر السهيلي هلاك بخت نصر بوجه اخر غير ما ذكر من اهلاك البعوضة له قال خرج الى صورته بعد المسخ ورد الله اليه ملكه كان دانيال واصحابه اكرم الناس عليه فحسدهم المجوس وقالوا لبخت نصر ان دانيال اذا شرب خمرا لم يملك نفسه ان يبول فقال لهم بخت نصر ... فاضربه بالطبرزين فقال الله لبخت نصر انا فكان اول من قام للبول بخت نصر فضربه فقتله
وفي نهاية الكفاية في شرح الهداية كان على خاتم دانيال صورة اسد ولبوة بوزن سمح وفي ابنى الاسد وبينهما صبي يلحسانه فلما نظر اليه عمر اغرورقت عيناه اي دمعتا واصل ذلك ان بخت نصر حين استولى اخبر انه يحدث مولود في زمانك يهلك فكان يتبع الصبيان فيقتلهم فلما ولد دانيال القته امه في غيضة رجا ان ينجو من القتل فقيض الله تعالى له اسدا يحفظه ولبوة ترضعه وهما يلحسانه فاراد دانيال يحذ النقش على خاتمه ليذكر منة الله عليه
وفي حيوة الحيوان قالوا قبر دانيال بنهر السوس ووجده ابو موسى الاشعري فاخرجه وكفنه وصلى عليه ثم دفنه بنهر السوس واجرى عليه الما عن ابي الزناد انه قال رايت في يد ابي بردة بن ابي موسى الاشعري خاتما نقش فصه اسدان بينهما رجل وهما يلحسان الرجل قال ابو بردة هذا خاتم دانيال اخذه ابو موسى حين وجده يوم دفنه
ذكر
ظهور زمزم في زمن عبد المطلب ثانيا وكانت مدفونة بجرهم زها خمسماية سنة لا يعرف مكانها كما في سيرة مغلطاي سميت زمزم بذلك لمائها وزمزمت بالتراب او زمزمة الماء فيها وفي سيرة ابن هشام وهي دفن بين صنمي قريش اساف ونايلة عند منحر قريش كانت جرهم دفنتها حين ظعنوا من مكة وهي بير اسمعيل ابن ابراهيم التي سقاه جبرئيل وهو صغير فالتمست له امه ماء فلم تجد فقامت على الصفا

بدعلى

تدعو الله وتستقيه لاسمعيل ثم اتت المروة ففعلت مثل ذلك فبعث الله فهمزها بعقبه في الارض فظهر الما وسمعت امه اصوات السباع فخافت عليه فاقبلت تشتد نحوه فوجدته يفحص بيديه عن الما تحت خده ويشرب فجعلته حسيا كما هو في ابتدا ظهور زمزم وفي المواهب اللدنية ان الحرث الجرهمي عمرو بن الحارث لما احدث قومه بحرم الله الحوادث قيض الله لهم من اخرجهم من مكة فعمد عمرو الى نفايس فجعلها في زمزم وبالغ في طمها الى ان رقدت الحج برويا منام راها عبد المطلب دلته على حفرها بامارات عليها قال ابن هشام في سيرته حدثنا زياد بن عبد الله البكاي عن محمد بن اسحق المطلبي قال بينما عبد المطلب بن هاشم نايم في الحجر اذ اتي فامر بحفر زمزم وفي روايات بيت منطمسة بعد جرهم زها خمسماية سنة لا يعرف مكانها الى ان بلغت نوبة حكومة مكة وريا سته الى عبد المطلب وتعلقت ارادة الله القديمة باظهارها فامر عبد المطلب في المنام بحفرها وفي سيرة ابن هشام كان اول ما ابتدى به عبد المطلب من حفرها كما روي عن عبد الله بن زرير الغافقي انه سمع علي ابن ابي طالب يحدث حديث زمزم حين امر عبد المطلب بحفرها قال قال عبد المطلب اني لنايم في الحجر اذ اتاني ات فقال احفر طيبة قال قلت وما طيبة قال ثم ذهب عني فلما كان الغد رجعت الى مضجعي فنمت فيه فجاني فقال احفر زمزم قال قلت وما زمزم قال لا تنزف ابدا ولا تذم تسقي الحجيج الاعظم بين الفرث والدم عند نقرة الغراب الاعصم عند قرية النمل وكذا اورده ابن الجوزي في الحدايق الا انه لم يذكر قرية النمل وزاد بعد نقرة الغراب الاعصم قوله وهي تراث لك ولولدك وكان غراب اعصم لا يبرح عند الذبايح مكان الفرث والدم قال ابن اسحق فلما بين له شانها ودل على موضعها وعرف انه قد صدق غدا بمعوله ومعه ابنه الحارث ابن عبد المطلب ليس له يومئذ ولد غيره فحفر فيها ثلاثة ايام حتى بدا له كذا في الحدايق فلما بدا لعبد المطلب الطي كبر وقال هذا طوي اسمعيل فعرفت قريش انه قد ادرك حاجته فقاموا اليه فقالوا يا عبد المطلب انها بير ابينا اسمعيل وان لنا فيها حقا فاشركنا معك فيها قال ما انا بفاعل ان هذا الامر قد خصصت به دونكم واعطيته من بينكم قالوا له فانصفنا فانا غير تاركيك حتى نخاصمك فيها قال فاجعلوا بيني وبينكم من شيتم احاكمكم اليه قالوا كاهنة بني سعد بن هذيم قال نعم وكانت باشراف الشام فركب عبد المطلب ومعه نفر من بني ابيه من بني عبد مناف وركب من كل قبيلة من قريش نفر والارض اذ ذاك مفاوز قال فخرجوا حتى اذا كانوا ببعض تلك المفاوز بين الحجاز والشام فني ماء عبد المطلب واصحابه فظموا حتى ايقنوا بالهلكة فاستسقوا من معهم من قبايل قريش فابوا عليهم وقالوا انا بمفازة نخشى على انفسنا مثل ما اصابكم فلما راى عبد المطلب ما صنع القوم وما يتخوف على نفسه واصحابه فقال ماذا ترون قالوا ما راينا الا تبع لرايك فامرنا بما شيت قال فاني ارى ان يحفر كل رجل منكم حفرة لنفسه بما بكم الان من القوة فكلما مات رجل منهم دفعه اصحابه في حفرته ثم واروه حتى يكون اخرهم رجلا واحدا فضيعة رجل واحد ايسر من ضيعة ركب جميعا ... الموت عطشا ثم ان عبد المطلب قال لاصحابه والله ان القانا بايدينا هكذا للموت لا نضرب في الارض ولا نبتغي لانفسنا لعجز فعسى الله ان يرزقنا ماء ببعض البلاد ارتحلوا فارتحلوا حتى اذا فرغوا ومن معهم من قبايل قريش ينظرون اليهم ما هم فاعلون تقدم عبد المطلب الى راحلته فركبها فلما انبعثت به انفجرت من تحت خفها عين ماء عذب فكبر عبد المطلب وكبر اصحابه ثم نزل